

1 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة الشرعية التأصيلية الثالثة والتي القيت بجامع الراجحي بحي الصفا بمدينة الرياض. في الفترة من العاشر الى الرابع عشر من شهر - 00:00:00
ذي القعدة لعام الف واربعمئة وخمسة وثلاثين من الهجرة النبوية. ومع التعليق على كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب القاها فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن سعود العيد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:26
وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاحبة ابدأ بمقدمات و اقول لاحبتي اذا لم يكن الانسان دارسا لكتاب التوحيد من قبل بشيء من التفصيل هذه اسميها دورة امرار وذلك لان في حاجة الى ان يدرس التوحيد دراسة تفصيلية عميقة. وذلك لان - 00:00:50
التوحيد هو حياة الانسان وقيمة الانسان انما بتوحيده وليس بقراءته لاي كتاب فاذا كان الانسان سيقراً كتاب التوحيد قراءة امرار او قراءة ميسرة فلا نشك بانه لن يستطيع ان يستوفي - 00:01:18
ماذا؟ جميع دقائق المسائل المتعلقة بالعقيدة بشيء من التفصيل وما كنت اقولها وانا صادق في اول الامر. ما كنت اظن انني اشرح كتاب التوحيد في ثلاثة ايام اطلاقاً وذلك لانني يعني اعتبر انها مجرد - 00:01:36
قلب صفحات وتعليق كلمات ثم يخرج الانسان ويقول قرأنا كتاب التوحيد في دورة انا لا اسمي دورة تعصيل لان التأصيل يحتاج الى تمكين وتعمير وتفصيل وتدقيق وربما نقول وربط بالتوحيد بواقع الناس حتى نعرف اثر التوحيد على الامة - 00:01:58
وهذا هو الواقع. وهذا الكتاب العظيم وهو كتاب التوحيد. يعتبر من الكتب المرجعية لأئمة السلف في المتأخرين وهناك كتب كتبت في التوحيد والاعتقاد والايمان والسنة كثيرة لأئمة السلف والخواطر حول قضية التوحيد يحتاج الى جلسات كنت اتمنى ان يقلل مقدمات في الاعتقاد او في التوحيد يمكن ان نمرها - 00:02:21
في ثلاثة ايام نقول حتى وليس بالتفصيل ولكن نأخذ رؤوس اقلام في تأصيل عقيدة اهل السلف رحمهم الله حلب في فهمهم للتوحيد وتطبيقهم التطبيق السلوكي العملي الذي اثر عليهم وابقى لهم شيئا من التاريخ - 00:02:52
لا ينسى قيمتنا نحن بتوحيدها ليس قيمتنا بما نملك من مال او جاه او ثروة او منصب او غيره وانما بالايمان الذي في قلوبنا هذا الكتاب ايها الاحبة لا زال علماؤنا يشرحونه - 00:03:12
وان كان الان نحن نعيش هجمة على كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب هجمة ضخمة واصبح من ينادي من يقول هي التي افرزت الارهاب هي التي افرزت التكفير هي التي جاءت بالتشدد هي التي ابتعدت عن - 00:03:31
وسطية الى غير ذلك. شنشنة كانت تلقى على سلفنا الاوائل وما يضر اذا كان الانسان عمدته كتاب وسنة هذا الكتاب لا زال علماؤنا يدرسونه كلما انتهوا منه اعدوه مرة وثانية وثالثة وعاش - 00:03:50
وربما بعض مشايخنا شرحوا اكثر من مائة مرة وان كنا نقول على ضوء تعليمنا الان قد نأخذ هذه الدورة التي اسميها سريعة ولا ادري ماذا يسميها. لا اريد ان اعطيها لقباً لاني انا فيها لكني اقول سريعة ما يظر - 00:04:11
ثم نظن باننا لا نحتاج ان نقرأ كتاب التوحيد مرة اخرى. لاننا انتهينا منه في ثلاثة ايام فلماذا نجلس وهذا الكتاب تم شرحه قد شرحناه من قبل في اثني عشر سنة - 00:04:33
واقصر شرح شرح شرحنا هذا الكتاب في ثلاث سنوات ونصف على اعتبار كل يوم يشرح باب. في لقاء بعد المغرب الى العشاء حتى يؤخذ او تؤخذ مسائل التوحيد. لكنني سامره - 00:04:49

يريد الاخوة وان كنت اقول نحتاج الى زيادة وزيادة هذا الكتاب ايها الاحبة يجب ان نعلم ان دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله اهتمت باتهامات كثيرة فمنها انه من الخوارج - [00:05:05](#)

انه يستبيح دماء المسلمين انه لا يحب الرسول صلى الله عليه وسلم. وانه وانه معروف. الفت رسائل في الرد على تلك الدعاوي من الذين عاصروه ومن الذين بعده ومن العجب ان نشم رائحة - [00:05:23](#)

عفنة من بعض ابناء بلدنا بدأوا يكتبون عن الشيخ نقدا وغمزا ولمزا الى غير ذلك. ولعل انهم لم يقرأوا كتاب التوحيد ولم يعلموا ما فيه عندما نتأمل ايها الاحبة هذا الكتاب نجد انه كتاب - [00:05:41](#)

ليس فيه شيء من الشيخ محمد رحمه الله تعالى وكنت اتأمل معنى لطيفا كتاب الشيخ محمد هو كمثل كتاب صحيح البخاري صحيح البخاري تبويب ثم اية وحديث فقط وما عتب على البخاري ان سار على هذا المنهج؟ فلماذا يعتبر على الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه جاء باب ثم حديث واية وذكر لكلام - [00:06:01](#)

الامة ويمشي ما في مشكلة المسألة الثانية وهي ميزة عظيمة جدا الشيخ محمد بن عبد الوهاب عنده فقه في الاعتقاد يقال فلان فقيه في المسائل الفروعية الشرعية. والشيخ محمد رحمه الله تميز بالفقه في مسائل الاعتقاد. وذلك من - [00:06:27](#)

في عمق استنباطاته وكذلك استدلالاته واراده للنصوص رحمه الله امر عجيب يقال ان الامام البخاري من افقه ائمة الدنيا رحمه الله تعالى ولذلك العالم اذا جمع بين الفقه والحديث والنص ارتفعت منزلته في الدنيا والاخرة وهذا لا شك فيه - [00:06:49](#)

ونقول كذلك الامام محمد رحمه الله عنده فقه في مسائل الاعتقاد هذا الكتاب ايها الاحبة الفه يريد ان يعالج به شيئا من الانحرافات التي وقعت في زمنه وعندما نتأمل ايها الاخوة انظروا الى ما فيه سيأتينا مرنا الابواب سريعة سنجد ان ما ذكره نحتاجه الان وفي عصره يحتاج اليه - [00:07:13](#)

وهذا يدل على ان هذا الكتاب جعل الله له القبول لم يكن يسمى علاجا وقتيا لمشكلة في زمن وانما كان الكتاب تصحيحا لعقيدة وربطاً للامة لمنهج السلف وعقيدة سلف الامة. والامة في حاجة الى ان ترتبط باي شيء - [00:07:43](#)

بالنصوص الشرعية هذا بالاتفاق تنبيه لطيف ايها الاحبة صغير قاعدة وهذا استنتاج ايها الاخوة اذا العالم رحمه الله تعالى اذا ربط علمه بدعوته سبحانه الله يجعل الله له من القبول ما لا يجعل لغيره من العلماء - [00:08:03](#)

هناك علماء يؤلفون ما في مشكلة. ونستفيد من كتبهم لكن عندما يكون العالم هو الذي ينطلق بعلمه ودعوته وعقيدته ومنهج للناس وفي يخالط بها المجتمعات نسميه ويناطر ويجادل ويعلم ويدعو سبحانه - [00:08:26](#)

الله يكن لدعوته قبول ويكون له من الشهرة ما لم يكن لغيره. وهذا بالاتفاق الامام احمد رحمه الله عالم الامة واوذي في سبيل الدعوة او الدفاع عن عقيدة السلف فابقاه الله ما ينسى. الشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:08:46](#)

لست اقصد الحصر ايها الاحبة وانما اقصد بس مجرد التمثيل والا ائمة السلف من المتقدمين والمتأخرين ولله الحمد لا يزالون في الامة شيخ الاسلام رحمه الله سجن مرارا كله بسبب عقيدته - [00:09:03](#)

وبسبب دعوتك وبسبب دفاعه عن عقيدة السلف بل ويموت في السجن والله يرزق كتبه من القبول ما لا يرزق احد من الناس. ما في سطع ومركز اسلامي الا وتجد فيه شيئا من هذه الكتب - [00:09:20](#)

مع انهم في زمنهم ما في وسائل الحديث اليوم لا تويتر ولا فيس بوك ولا نسميه التواصل الان موجود ما في اطلاقا وانما كتابا يؤلف وما يدري اين واذا به الله يقيض له القبول وينتشر. ونقول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل - [00:09:36](#)

اعود للكتاب وان كان مقدمات الكتاب كثيرة ايها الاحبة. ونحتاج لها بشيء من العمر اولاً ايها الاحبة هذا الكتاب يتعلق بالتوحيد ولا شك بان التوحيد هو اشرف العلوم كلها وعندما يقال لماذا علم التوحيد اشرف العلوم - [00:09:56](#)

فنقول علم التوحيد اشرف من التفسير ومن الحديث ومن الفقه ومن النحو ومن غيره دائماً يقول العلماء رحمهم الله شرف العلم بشرف المعلوم التوحيد يعرفنا بماذا؟ ربنا يعرفنا بالهنا بخالقنا برازقنا بمحيينا الى غيره - [00:10:16](#)

هذا يعطينا ايها الاحبة منزلة الله سبحانه وتعالى في نفوسنا اعلى واجل من كل شيء صح والا لا؟ فاذا هذا التوحيد له من المنازل

وكذلك لان التوحيد هو اول دعوة الرسل. والتوحيد هو اول واجب على المكلف. والتوحيد هو اخر ما يفارق به الانسان الدنيا -

[00:10:38](#)

التوحيد كذلك لا يستغني عنه الانسان طرفة عين وهذا بالاتفاق والتوحيد هو الروح للانسان لانه اذا ذهب التوحيد صار الانسان ميتا او من كان ميتا فاحييناه باي شيء احيي الا بالتوحيد - [00:10:59](#)

والتوحيد هو النور وهو الشفاء وهو خذ ما شئت من الاوصاف الكاملة ستجدها في هذا التوحيد. ولهذا هذا يدل على انه من اعظم ما كان منزلة. اول نقول اول واجب على المكلف ونقول من اجله ارسلت الرسل وانزلت الكتب. بل من اجله - [00:11:16](#)

خلق الله الخلق والبشرية كما سيأتينا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون التوحيد ايها الاحبة تعريفات المصطلحات قد لا تحتاج اني اعرج عليها لكن ما كان مربوط بالتوحيد بس الكتاب ما احتاج اتكلمه التوحيد في اللغة هو - [00:11:36](#)

ومأخوذ من مصدر وحد يوحد توحيدا وهو تفعيل من النسبة لا من الجعل بمعنى ان الموحد ينسب الوحدانية لله عز وجل. وليس الموحد يجعل الله شيئا واحدا الله واحد قبل ان يخلق السماوات والارض. ولكن اذا سئلت من انت فاقول انا من الموحدين -

[00:11:52](#)

يعني بمعنى انا ممن ينسب الوحدانية فيقول الله واحد سبحانه وتعالى واذا جئنا بالتعريف فالعلماء عرفوه بتعريفين. افراد الله

بالعبادة وهو اخذ لاهم انواع التوحيد وهو توحيد الالوهية ولا اشكال في ذلك - [00:12:17](#)

والتعريف الذي نقول شامل افراد الله في الوهيته وربوبيته وفي اسمائه وصفاته ويصلح هذا التوحيد تعريف نسميه هو التوحيد الذي

جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام التوحيد ايها الاحبة يتميز بمزايا توحيد نسمي توحيد اهل السنة - [00:12:36](#)

ومن العجب ان كل طائفة تدعي انها على التوحيد بل المعتزلة عندهم اصل من اصولهم وهو التوحيد لكن معناه ان الله ليس له صفات

فمن يقول ان لله صفات ليس بموحد عندهم - [00:12:57](#)

ونعوذ بالله ان ننفي اسماءه وصفاته وربنا يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وبناء على ذلك ايها الاحبة هذا التوحيد يتميز بمزايا.

اول مزية انه الله جعله واضحا للبشرية اجمع - [00:13:16](#)

ليس فيه اشكال ولا غموض ولا لبس ولا تعقيد. عندما تأتي لاي شخص اول ما تقول له قل لا اله الا الله. ما هي مشكلة تجلس تشرح له

ساعتين او خمس ساعات او انك لا تفهم حتى تكبر حتى تعلم. توحيد واضح. الله جعله واضح - [00:13:33](#)

ولهذا جاء النص والحكم اله واحد لا اله الا هو وامرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. حتى مشركي العرب. فهموا معنى

التوحيد. ومدلوله. لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#)

امرهم بالتوحيد قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب عرفوا مدلوله فانكروه وهم يريدون ان يكون مع الله الهة اخرى

ولكن الله عز وجل رد عليهم وابطل مقالهم - [00:14:09](#)

الامر الثاني ان التوحيد عندنا وعقيدتنا في التوحيد عقيدة مبرهنة مبرهنة بمعنى انه لا بد فيها من ادلة ونصوص ما تناديني للتوحيد

دون ان يكون لك مستند فاذا منعتني من تعليق التمايم قل لي دليل - [00:14:28](#)

اذا انكرت عليهم النبي وحياتك وبالأمانة اعطني دليل ما تعطيني من رأسك فتقول هذا لا يجوز او هذا شرك او هذا محرم دون ان

يكون لك مستند من كتاب ولا سنة - [00:14:49](#)

ولهذا لما ذكر الله عز وجل عن اليهود وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. الله رد تلك امانيتهم قل هاتوا برهانكم هاتوا

برهانكم. قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات. قل اتخذتم عند الله عهدا عندكم عهد وميثاق عندكم دليل لا مشكلة - [00:15:04](#)

ما عندهم شيء فلا يقبل الامر الثالث ايها الاحبة عقيدتنا عقيدة التوحيد. لا يمكن ان تتغير ولا تتبدل. فيمكن ان نقول انها ثابتة مقصودا

بثباتها انها على مر العصور والدهور لا يمكن تطويرها - [00:15:24](#)

اليوم ايها الاحبة لما دخل الناس مع العالم كله اصبحنا نجد في الكتب وفي الصحف وفي المجلات وفي القنوات من يقولون لابد من

تجديد الخطاب الديني ولا بد من التطور في فهم النصوص - [00:15:42](#)

طيب ماذا تريدون؟ سنغير ما كان عليه سلفنا الاوائل او ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته. رسولنا صلى الله عليه وسلم يقول من كان على مثل ما - [00:16:01](#)

انا عليه واصحابي ما زادنا عنها غير هذا من تجاوز ذلك ظن حديث النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:16:11](#)

فليس لعالم من العلماء ولا لمجمع من المجامع الدينية ولا لحاكم من الحكام ان يغير اصول الاعتقاد بزيادة او نقصان اطلاقا بل ولا حتى بتفسيرها والاتيان بمعلوم لانها اصبح الان من ينادي فيقول نحن لا نريد ان نغير الكتاب والسنة - [00:16:28](#)
لكن نغير الفهم. فالصحابه فهموا من النصوص ما يناسب زمنهم وعصرهم. ونحن نفهم من النصوص ما يناسب زمننا وعصرنا هل يقال بذلك؟ لا فكما ان اصولنا كتاب وسنة ففهمنا كذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صحابة الاخيار لا يمكن ان نزيد ولا ننقص - [00:16:49](#)

مما تتميز به العقيدة كذلك انها عقيدة فطرية سبحانه الله اعجب الاعرابي في الجاهلية يقول البعض تدل على البعير والاثر يدل على المسير. سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. افلا تدل على اللطيف الخبير؟ نقول بلى - [00:17:11](#)
وهو اعرابي مما يدل على انها مناسبة للفطر بل ان الله فطر الناس على فهم تلك العقيدة وادراكها. سبحانه الله اي طفل عندما تسب الله او تتعرض له يغضب عليك اشد الغضب - [00:17:32](#)

كنت اتأمل ونحن اطفالا صغار، بل تشاهدون الاطفال الصغار اعمارهم ثلاث اربع سنوات يتحدثون عن الرب وعن الله يرفع رأسه ويقبل ويرمي وجهه الى الارض ويبصق تسأل الابه قال الله فوق انا احبه ابليس تحت انا ابغضه. ما درسنا هذه - [00:17:48](#)
هل نحن علمتنا امهاتنا؟ ام انها الفطرة التي فطر الله الناس عليها؟ ولهذا قال الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا لخلق الله ذلك الدين القيم. يعني ما جاءت به الرسل هو الحق الذي يجب ان يكون الناس عليه لانها هذا هو مقتضى الفطرة - [00:18:10](#)
اختتم بمزية خامسة انها عقيدة وسطية. او توحيدنا وسط بين المشركين الذين يقولون ايش؟ بالهة كثر وانكروا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب انكروا على الرسول كيف تجعل؟ نحن نعبد ثلاث مئة وستين حول الكعبة - [00:18:30](#)

وتقول واحد وبين الطائفة التي تقابلها فتنكر الالهة او اللوهمية كلها. قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا؟ نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ليس هنالك اله فجاءت وسط والهكم اله واحد - [00:18:53](#)

ليس لنا اله الا واحد هو الذي خلقنا ورزقنا ويحيينا ويميتنا وهو الذي نعبد لا نعبد احدا سواه ناخذ الان بداية نبدأ سريعا ايها الاحبة. وان كنت اقول نفسي غير مطمئنة بشرح هذا الكتاب العظيم في هذه العجالة سريعة جدا - [00:19:11](#)
لكن انا اقول وان كان يعني ملاطفا اقول تعودنا على الوجبات السريعة ندخل مطاعم ونظنها فاخرة يطبخ عندهم قبل اسبوع وشهر نصف استواء ويجمد ثم يأكل يقول وجبات سريعة واذا هي ما ندري ماذا فيه - [00:19:34](#)
اتصل نصل ثم العلم ليس هذا منهجه وانما يحتاج الى تأصيل خاصة اذا كان الانسان لم يقرأ متونا صغيرة بعمقها وتفصيلها فانه يبقى مجرد امرار الان نقول بدأ المؤلف رحمه الله تعالى كتاب التوحيد - [00:19:49](#)

يعني ان هذا الكتاب سماه التوحيد. وبدأه بكتاب التوحيد وذلك يدل رحمه الله تعالى على ان هذا الكتاب هو من الذي من اجله خلقت البشرية. مو بهذا الكتاب لوحده وانما مقصودا ما فيه - [00:20:10](#)

من الايات والنصوص والا فان التوحيد موجود من عهد ادم عليه الصلاة والسلام ولا زال علماء الامة يؤلفون في التوحيد لكن ما ورد فيه من الايات والاحاديث تحتاجها الامة ويحتاج النفس - [00:20:26](#)

الان ايها الاحبة اورد اية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون نفهم منها ايها الاخوة ان التوحيد من اجله خلقت الانس والجن ويستفاد منه معنى اللطيف يمكن ان نكتب على هذه الاية ايها الاحبة. هذه الاية - [00:20:42](#)

دليل على ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد اللوهمية هناك قواعد عقدية نحتاج نكتبها ثم نأتي لها يعني ستمر علينا عدة امور نحتاج

ان نفسر فيها شوي طيب الان عندنا ما وجه الان توحيد الربوبية يستلزم اللوهية - [00:21:02](#)

الربوبية الان وما خلقت. الخلق ربوبية ولا الوهية ربوبية فاذا سئلت الذي يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعطي ويمنع ويصح ويمرض من هو؟ الله طيب النتيجة ما دام هو هذا كله بيده فلا يعبد الا اياه - [00:21:21](#)

وهناك اية واضحة الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء. فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. بعدها فلا تجعلوا لله اندادا قدمت بالربوبية ثم ختمت باللوهية - [00:21:41](#)

وان كان مقدمتها الوهية ايها الناس اعبدوا ربكم الى اخره. لكني اردت ان ابين ربوبية ثم نهايتها فلا تجعلوا لله اندادا. هنا الا ليعبدون. الله خلق فهو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له - [00:21:59](#)

هذه الاية تدل على ان ايش؟ يجب على البشرية اجمع ايش ان يوحده سبحانه وتعالى لانه هو المستحق للعبادة وولدي من اجلي خلق الله الانس والجن ويعطينا كذلك ان العبودية لا يجوز صرفها لغير الله ايدا - [00:22:14](#)

فلا يجوز ان يصرف اي نوع من انواع العبودية لغير الله اليوم نجد ايها الاخوة من المسلمين الان من يقول لك هو النبي الحلف عبادة ولا يجوز ان يصرف وتجدي من الناس يقول لك لولا فلان كان صار حادث - [00:22:36](#)

هذا لا يجوز مثل لولا البط في الدار لاكل لسرقنا اللصوص حتى هناك الامور التعبد يكون بالقلب وهو المحبة والخوف والتوكل والتعبد يكون باللسان وهي الالفاظ كالحلف والذكر وغيره والتعبد يكون بالافعال كالطواف والركوع والسجود. فكل هذه لا يجوز صرفها الا لله وحده لا شريك له - [00:22:54](#)

ذكر الان الاية الثانية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت نستفيد من هذه الاية فوائد ان بعثة الرسل انما كانت لتحقيق الهدف الذي خلق الناس من اجله - [00:23:19](#)

ما الذي خلق الناس من اجله ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. طيب من الذي اعطاهم هذه العبودية؟ الرسل لو سئلنا لايها الاحبة من الذي عرفك بالعبادة لا نستطيع ان نعرف من الله عز وجل لان لا ينزل علينا وحي - [00:23:35](#)

عرفناها عن طريق الرسل. ولهذا قال الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ويعطينا كذلك فائدة ان الله اقام الحجة على العباد ببعثة الرسل بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:23:51](#)

كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى كذلك ايها الاحبة ان العبودية وحدها لا تكفي الا باجتنب الطاغوت اليوم ايها الاحبة نجد الان وتشاهدون في الحرم يطوف بالكعبة وينادي لبيك اللهم لبيك ولكنه بعد ذلك يسأل ما في قبور - [00:24:13](#)

ونزورهم ما عندكم اولية في مكة؟ اين قبر خديجة؟ نتبرك به الان عنده عبودية والا لا؟ لكنه لم يجتنب ما يصاد التوحيد وهو الشرك. ولهذا جاءت الاية ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فلا تكفي العبادة وحدها دون اجتناب - [00:24:38](#)

الطاغوت وهذا يعطينا ان هذه الاية اشتملت على معنى لا اله الا الله فلا اله الا الله بنيت على ركنين النفي والاثبات لولاهما ما يمكن. من اثبت دون ان ينفي - [00:25:00](#)

يصبح مشركا ومن نفى دون ان يثبت فهو ملحد فمن يقول لا اله هذا ملحد. ومن يقول الله اله لا يمنع ان يكون معه الهة اخرى. فهنا الان لابد من - [00:25:16](#)

ومن النفي لما ذكر الله عز وجل اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكل من عبد من دون الله عز وجل وهو راض لان عيسى عبد لا يمكن ان يسمى طاغوتا. والملائكة عبدو ولا يمكن ان يسموا طاغوت. والصالحون عبدت قبورهم فلا يمكن ان - [00:25:31](#)

سموا طاغوت. وانما الطاغوت كل من عبد من دون الله عز وجل وهو راض يعني داع الى عبادته الى غير ذلك نستفيد فائدة كبيرة جدا ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام دعوا الى التوحيد كلهم - [00:25:59](#)

ودعوا كذلك الى اجتناب الشرك. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كلهم دعوا الى هذا ومنهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام واحد وما اجمل تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عن الانبياء الانبياء اخوة لعلات. اخوة لعلات كم - [00:26:18](#)

العدد واجد والامهات متعددة لكن الباب واحد فكل الانبياء على التوحيد. لكن الشرائع لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ثم ذكر المؤلف

رحمه الله تعالى كذلك فيه معاني في الآية كثيرة لكن لا ندخل في تفاصيلها وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا -

[00:26:41](#)

العلماء رحمهم الله تعالى يقولون القضاء ينقسم الى قسمين. قضاء كوني وقضاء شرعي وقضينا الى بني اسرائيل هذا قضاء كوني اما وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه هذا قضاء شرعي - [00:27:05](#)

القضاء الكون متعلق بالقدر والقضاء الشرعي متعلق بالوامر والنواهي من اللطائف الان هنا وقضى ربك نسأل الرب رب محمد ام رب البشرية كلها؟ رب العالمين ماذا نقول طيب ليش وقضى ربك - [00:27:24](#)

هذا يسمى تشريف النبي صلى الله عليه وسلم مثل عسى ربك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ربك بس تشريف وتأتي وعباد الرحمن تشريف هنا يسمى هذه الاضافة اضافة تشريف - [00:27:49](#)

الا تعبدوا إلا إياه يعطينا ايها الاحبة ان التوحيد هو اعظم ما فرضه الله على العباد وكذلك يعطينا فائدة اخرى ان الواجب على كل مسلم ان ينبذ كل معبود سوى الله - [00:28:11](#)

لا ملك مقرب ولا رسول نبي مرسل ولا حتى غيره. ولذلك جاءت الايات لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. مهما كانت الكواكب اوقات لا تستحق ان يصرف لها شيء من العبادة - [00:28:36](#)

من اللطائف ايها الاخوة هنا ان بعد التوحيد جاءنا بر الوالدين كنت اعجب ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اي الذنب اعظم؟ قال الشرك. قلت ثم اي؟ قال - [00:28:51](#)

يا ابي قطيعة الارحام. سبحانه الله! وترى الارحام مربوطة بالوالدين. ارحامك لا تعرفهم الا عن طريق والديك. صح والا لا فصار هذا يدل على ان عقوق الوالدين وبر الوالدين من الامور العظيمة جدا - [00:29:07](#)

فالبر اجره عظيم والعقوق نعوذ بالله اثمه كبير جدا ولهذا ربط الشرك وبالعبادة تأمل احسانا اليوم ايها الاحبة مفهوم البر ضعيف عند الناس كثير وربما انسان عندما يتذكر شيئا من واقعه - [00:29:24](#)

الشباب والله يبكي كيف يفهم هؤلاء قضية البر شوف الان وبالوالدين احسانا واحد يأتي يقول عطني اشتري لي سيارة عطني بنزين عطني كذا ولا احسان ولا شيء يأمر وينهى كأنه هو المتنعم او المتنعم ما ندري هو المعطي - [00:29:51](#)

وجاء الان لقضية الاحسان. يعني بمعنى اولا احسن لك والدك فرد الاحسان احسانا ولن تستطيع مهما عملت ان ترد احسان والديك اطلاقا لو جلست طول حياتك بين يدي والديك تحسن ما تستطيع ان ترد الاحسان اللي قدمه لك اطلاقا - [00:30:18](#)

ولكن كما قال عمر ولكنك محسن والله يجزي على الاحسان اجرا عظيما. يعني ما تستطيع ان تبر بامك ولا بابيك وانما انت بذلت والله يعطيك على قدر ما اعطيت هذه الآية اشتملت على معنى لا اله الا الله بالاتفاق اين - [00:30:38](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت في الآية الاولى. والثانية وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه خلاص لا تعبد إلا إياه يعني انبذ سائر الالهة وابقي الاله الواحد وهو الله سبحانه وتعالى - [00:30:59](#)

ذكر الان الآية العظيمة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا نفهم من هذه الايات التي مرت ايها الاخوة معنى اللطيف الان ايها الاحبة كتابنا ما هو التوحيد كاني يقال التوحيد هو اعبدوا الله - [00:31:19](#)

ولا تشركوا بي شيئا. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت الا تعبدوا الا اي هذا هو التوحيد بس ما عندنا شي لكن يجب ان يفهم مدلول التوحيد بعمقه. ليست مجرد التوحيد ان تقول لا اله الا الله كما يوجد في اكثر العالم الاسلامي عندما قال وحدوه. هو المقصود -

[00:31:39](#)

تقول لا اله الا الله كل الناس يقولها. ولكن المقصود ان تعرف مدلول هذه الكلمة ثم بعد ذلك ان يكون لهذه الكلمة اثرا سلوكيا عمليا. والا فما اكثر الذين يرددونها وهم معشعشون في الظلال والبدع وربما - [00:31:58](#)

في الشرك ولا ينتفعون من ذلك شيئا كذلك ايها الاحبة نفهم منه انه الواجب مع العبادة نفي الشرك ويجب علينا كذلك ان نترك الشرك بجميع انواعه. صغيره وكبيره فمن يكون موحد توحيدا - [00:32:17](#)

خالصا مستفيدا منه لابد ان يكون نسمي تاركا للشرك الاكبر وللشرك الاصغر وللشرك الخفي ومن اللطائف ايها الاحبة ان التوحيد هو اعظم الاعمال الصالحة كما ان الشرك اعظم الاعمال نعوذ باعظم المعاصي. سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. ما يوجد - [00:32:37](#)

اعظم منه وكذلك يدلنا على انه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قيل ان الطاغوت ما يتعلق به انه يجب علينا اجتناب جميع انواع الشرك كلها ولا الانسان يشرك مع الله احدا غيره - [00:33:03](#)

ذكر المؤلف بعد ذلك قلت تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات هذه تسمى ايات الحقوق ويدل على ان الانسان في حاجة الى ان يدرسها بشيء من التفصيل وتسمى الحقوق العشرة ولكن لن نأخذها نأخذ وجه الشاهد - [00:33:22](#)
هنا الان قل تعالوا الخطاب هنا لمن للمؤمنين طيب الخطاب لمن واحد يقول مشركين واحد يقول مؤمنين وواحد القاعدة عندنا نحن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وعندما يأتي الان اوامر للنبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور. قد يقال النبي صلى الله عليه وسلم قل قل - [00:33:42](#)

وان كان القذافي الهالك قال قل هذه نمضيها من القرآن لا نحتاجها. هذي للرسول والرسول قد مات نحن نقول هو الله احد اعوذ برب الناس اعوذ برب الفلق لا نحتاج قل - [00:34:15](#)

ولكن نقول هذا الكلام باطل وتحريف لكتاب الله عز وجل والله حفظ كتابه ولا نحتاج لاحد ان يغير في كلام الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:34:28](#)

هنا الان جاءت الاوامر كلها قلت تعالوا اتلوا ما حرم. ربكم عليكم تعالوا سبحان الله فيه اسميه فيه ملاطفة مثل ما تقول يا اخي تعال اريد ان اكلمك تعال اريدك - [00:34:44](#)

تعالى اجلس معي تعالوا نتناصح هذا اسلوب من اساليب الدعوة الى الله عز وجل واعظم ما يدعى الناس اليه ما يتعلق بالتوحيد ويتعلق بالاوامر والنواهي وجاءت هذه الاوامر اتل ما حرم ربكم - [00:35:02](#)

يعطينا ايها الاحبة ان التحريم انما هو من الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم انما هو مبلغ يا ايها النبي بلغ ما ارسل اليك من ربك. يا ايها الرسل او ان على الرسل الا البلاغ. جاءت الان نصوص يبلغون. هنا هذا من التبليغ الذي جاء - [00:35:24](#)
النبي صلى الله عليه وسلم وقضية التحليل والتحريم انما هي لله وحده وان كان الكفار غيروا وبدلوا ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة وتأتي الايات. كان الناس نعوذ بالله جاءوا به وقالوا ان هذا هو من من الله عز وجل. وتولى - [00:35:47](#)

الرد عليهم وابطال ما هم عليه ما الذي بدأ بهم شيء مما حرمه الله؟ الشرك الشرك ايها الاحبة قبل ان ادخل في قضية الشرك ناخذ بس بعض لطائف الاية لابد من الجلوس للتعلم - [00:36:09](#)

التعليم قد اعلمك وانت ماشي وانت راكب ما في مشكلة. لكن تعالوا لابد من جلسة حتى نتناقش فيها ونعلم كذلك ان التحريم هنا تحريم شرعي لان التحريم ينقسم الى قسمين تحريم كوني - [00:36:31](#)

وتحريم شرعي تحريم الكوني وحرام على قرية اهلكناها انه خلاص لا يمكن تعود مرة اخرى هذا كون انه قدرا اما هذا الان فهو تحريم شرعي يعني متعلق بالاوامر والشرائع هذا التحريم ايها الاحبة ليس للمخاطبين وانما للامة الى قيام الساعة - [00:36:48](#)

ويدل على ان ديننا خالد لا يمكن اطلاقا ان نحتاج لزيادة فيه ولا نقصان من اللطائف ان هذه الايات تربى الامة على ان من اراد ان يدعو الى الله لابد ان يبدأ بالاهم فالاهم - [00:37:12](#)

اول ما بدأ به الشرك والشرك اخطر شيء. ازي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك كذلك ايها الاحبة تحريم هنا يدل على ان كل معبود لا يجوز لنا ان نعبد. وكل عبادة تصرف لغير الله لا يجوز لنا اطلاقا ان نصرفها - [00:37:30](#)

وصار الامر متعلق بالمعبودات ومتعلق بالعبادات التي هم عليها ولهذا جاءتنا الا تشركوا به شيئا لن ادخل في بقايا العشرة نتركها علشان نمشي حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمة فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا - [00:37:55](#)

سبحان الله نكتب هنا فائدة مما يتميز به الصحابة ان عندهم الفكر في فهم كلام الله عز وجل وتطبيقه التطبيق السلوكي ايها الاحبة ونحكي واقعنا كلنا ايها الاخوة. قرأنا في رمضان ختمات. لكننا لا نعرف كثير من المعاني - [00:38:23](#)

هنا متى تنتهي الصفحة وينتهي سورة ينتهي الجزء وتنتهي الختم وتساءل الانسان قال الحمد لله ختمنا في رمضان ثلاث وواحد يقول خمس لكن ماذا فهمت ماذا تعلمت؟ ما اثر هذه الختمة والايات وسلوك العمل عليك - [00:38:45](#)

ولا شيء انما نتذكرها كاطلال انظروا الى فقه ابن مسعود. من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. استنبط من هذه الاية ان هذه هي التي سيوصي النبي صلى الله عليه وسلم بها - [00:39:02](#)

غالبا الوصايا فانما تكون في الامور المهمة انت تعطي شخص مفتاح سيارتك صغير تقول انتبه لا يضيع منك لا يطيح اه لا تسكر عليه وتعطيه وصايا وصاياك لانها مهمة لكن تعطيه منديل للزبالة تقول ارميه ما تقول انت جبههم رحبة وكذا ما يحتاج لانهم غير مهم اصلا - [00:39:19](#)

ولهذا هو جاء الان وصية محمد التي سيوصي بها الامة الى قيام الساعة. لن يوصي النبي صلى الله عليه وسلم الا بكتاب الله عز وجل ولن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بغير ذلك. طيب والنتيجة ان الواجب علينا نحن ان نوصي الامة بما اوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:41](#)

وبما استنبطه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فهذه الوصايا العشر مهمة لانها سلوكية عملية في حياة الناس ولهذا اورد الاية الى ان قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - [00:40:01](#)

ما هو الصراط؟ الوصايا العشر هي صراط الله لا تتبعوا السبل ومن اللطائف صراط واحد والباطل له طرق متعددة. نكتب فائدة لطيفة جدا وهي نقول الحق واحد لا يمكن ان يتعدد - [00:40:19](#)

اليوم ايها الاحبة كثير ما تعرض مسائل قال يا اخي المسألة خلاف يقول يا اخي هذا منحرف في العقيدة هذا عنده ظلال هذا عنده توسل هذا عندك كذا قال يا اخي المسألة خلاف - [00:40:40](#)

الحق واحد لا يمكن اطلاقا ان يتعدد ولا يتغير وهل يعطي ان الانسان يجب عليه ان يأخذ بم دلت عليه النصوص؟ ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث معاذ كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ ما حق الله على العباد - [00:40:52](#)

محق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا هذا وجه الشاهد الان عندنا من - [00:41:06](#)

وجه الشاهد من الحديث هذا اللفظ ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. هو نفس الاية واعبدوا الله ولا تشركوا. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فهي دعوة الى التوحيد. ولهذا قال وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:41:19](#)

هذا الحديث نقول انه من احاديث الرجاء وهو من المبشرات لمن كان على التوحيد ومات على التوحيد من مات على التوحيد لا يعذبه الله عز وجل لانه لا يشرك بالله شيئا - [00:41:38](#)

وجاءت لا يشرك بالله شيء يعني ليس عنده شرك لا اصغر ولا اكبر. فلا يستحق العقوبة بسبب ما عنده من التوحيد اه في يعني من ملاطفات في الحديث وهو تنبيه جميل جدا نقول نكتب هنا فائدة صغيرة نقول ينبغي لطالب العلم ان - [00:41:57](#)

ان يتعلم قول افتح قوس الله اعلم فيما جهله وفيما التبس عليه علمه اليوم ايها الاحبة نحتاج ان يقول طالب العلم الله اعلم لا ادري عزيزة في هذا الزمن كثير جدا يجرأ الناس عليه. بعض الناس يجلسون في مجلس تثار مسألة قال يا اخي ما تحتاج شيخ انا اعطيك الفتوى. من وين تجيب فتوى انا - [00:42:17](#)

لا علما درست ولا ركبا جثوت بين يدي اهل العلم ولا غيره من اين؟ هذا هؤلاء الذي انت تقول على الله ما لا تعلمون هذا الذي حرمه الله عز وجل - [00:42:43](#)

ولهذا معاذ قال الله ورسوله اعلم انا لا ادري ومن اللطائف هنا ايها الاحبة وهي تصلح للمعلمين المدرسين ينبغي للمعلم دائما ان ان يستعمل اسلوب السؤال طلاب من يستعمل اسلوب السؤال للطلاب حتى ولدك - [00:42:54](#)

يعني كمثال صغير جدا قد تمشي على الدائري شوف حادث معك طفل صغير تسأله تسأله تدري ايش سبب الحادث؟ يقول والله ما ادري نقول اكيد انه مسرع اكيد مشغول بجواله وصدمه - [00:43:16](#)

حتى تعلم تجمع قلبه ثم تعلمه. هنا سأله النبي صلى الله عليه وسلم اتدري ما حق الله على العباد وحق العباد على الله؟ قال الله ورسوله اعطاه الان الاجابة. هذه الاسئلة - [00:43:31](#)

لجمع القلب والعقل لاستيعاب ما يقال وهذا اسلوب نبوي ينبغي ان يحرص الانسان عليه. في من اللطائف ان ذكر اه لما قال في اخر حذاء افلا ابشر الناس قال لا لعلمهم لئلا يتكلموا اني لا لا مانع من كتمان العلم. اذا كان في كتماننا حاجة - [00:43:41](#)

لكن ليس عندنا من الدين ما نكتمه كما يقال عند بعض اهل الطرق ان الناس درجات توحيد عامة ثم توحيد خاصة ثم توحيد خاصة وعندنا اقطاب واوتاد اولياء وخذ وغوث قطب ولا غيره من وين جننا؟ هذا ما عندنا هذه - [00:44:01](#)

ديننا كل الناس يطلعون عليه ويتعلموا. لكن اذا كان الناس عندهم شيء من الجهل او عدم المعرفة. او عدم الاستيعاب لصغرهم او لعدم ما في مشكلة في ذلك يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. في الكلام الاول عرفنا التوحيد. طيب فهمنا ماذا ثمرة هذا التوحيد عندنا الان - [00:44:20](#)

اول ثمرة عندنا الذين امنوا ذكرها في القرآن الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون نسأل الله ان يجعلنا من اولئك انظر ايها الاحبة الذين امنوا ولم يلبسوا - [00:44:44](#)

دل على ان الايمان وحده لا يكفي فلا بد من البعد عن الظلم ومن اللطائف ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم وجثوا بالركب قالوا يا رسول الله كلفنا ما نطيق والان جاءنا شيء ما لا نطيعه - [00:45:03](#)

قالوا وما ذاك قرأوا الآية فايها لم يظلم نفسه يا رسول الله؟ قال لا الم تعلموا اسمعوا قول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. مقصود به الظلم هنا هو الشرك بالله عز - [00:45:20](#)

ولهذا العلماء رحمهم الله تعالى قسموا الظلم الى اقسام. ظلم العبد لنفسه وظلم العبد نسميه لغيره وظلم العبد في حق ربه بمعنى ايش؟ انه لم يؤدي حق الله عز وجل في قضية الشرك والوقوع فيه - [00:45:37](#)

الان نسأل ايها الاحبة لماذا سمي الشرك ظلم اذا جينا فلان ظالم اش معنى ظالم وضع الشيء في غير موضع نعم فيه اذا قلت انت ظالم ظلمتني بقلمك ظلمتني في سيارتي ظلمتني بكذا. يعني انك اخذت حقي اخذت شيئا حقا لي ليس لك حق ان تأخذه -

[00:45:58](#)

ويقال في تعريف الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه هذا نوع من الظلم ولا شك فيه الان لو سألنا الشرك الاصل ان يعبد الله. فاذا صرفته لغير الله عز وجل كنت ايش - [00:46:22](#)

عالمنا بل اعظم الظلم ان يعبد مع الله غيره. ليش كان الظلم ايها الاخوة انا اعطيكم مثال بسيط ولطيف دائما اذكر به وذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في آ الواصل الصيب اظنه رحمه الله - [00:46:34](#)

في قصة عيسى عليه الصلاة والسلام لما جاءت له الاوامر ان يؤدي حق الله عز وجل الان اعطيكم مثال واقعي ولا ادخل في كلام ابن القيم. انا جئتم ليبيتي في سائق - [00:46:55](#)

ماذا عملت؟ دفعت فيزا ثم بعد ذلك طلعت الاقامة الفين والفين زيادة. ثم ملحق ثم فرشت له ثم هيأت له مكيف وكل شيء حطه ثلاجة. كل شيء اعتلو السيارة واعطيته المفتاح. من الصباح فتح الباب وطلع يودي اولاد الجيران كلهم. واولادي جالسين في البيت ما وصلهم - [00:47:09](#)

الناس يقولون ما شاء الله سائقك ما اكرمه. هذا يدل على حسن خلقه. او الناس يقول يا ظالم جالس في بيته تاكل ودافع لك ورايح نحن نسأل الله الذي خلقك ورزقك ويطعمك ويسقيك كل شيء فيك منه فلماذا تعبد معه غيره - [00:47:35](#)

لماذا تسجد للشمس والقمر؟ لماذا تدعو الملائكة؟ لماذا تنادي الموتى؟ لماذا لماذا؟ اي اي ظلم اعظم من هذا الظلم ولهذا جاءت الايات تحذر من مغبة ايش؟ الشرك لانه من اعظم انواع الظلم - [00:47:54](#)

ويعطينا هنا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن ايها الاحبة الامن هنا ينقسم الى قسمين امن تام وامن ناقص فالامن التام لمن لم يكن عنده شرك ابدا. والامن الناقص لمن عنده توحيد لكن عنده معاصي - [00:48:10](#)

وفي الاية كذلك الاية وهم مهتدون. الهداية يمكن ان نقسمها الى قسمين هداية تامة وهداية ايش؟ ناقصة الهداية التامة لاهل التوحيد ما عندهم شرك ابدا ولا معاصي. هذي هدايتهم تامة - [00:48:36](#)

والهداية الناقصة هي لمن يكون عنده توحيد وعنده معاصي. وهذا يدل على ان التوحيد له فضل كبير جدا الاية دلت على ان التوحيد سبب لتكفير الذنوب. فاللهم الامن ما يخافون من عقوبة الله وهم مهتدون لا يمكن ان يكونوا على الظلال اطلاقا. حديث - [00:48:53](#)

عبادة بن الصامت رضي الله عنه وارضاه قال الرسول صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القى الى مريم وروح منه - [00:49:17](#)

جنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل هنا ايها الاحبة هذا يسمى من الاحاديث ايش حديث الرجاء المرجئة يستدلون بهذه الاحاديث حديث الوعيد ما يقبلونه - [00:49:27](#)

يقول لك يا اخي ادخله الله الجنة على ما كان من العمل يأتي انسان تقول يا اخي ليش تشرب الخمر؟ قال يا اخي انا اشهد ان لا اله وان عيسى حق - [00:49:47](#)

عبد الله ورسوله الجنة حق نرحب. لا تكلمني ولا بكلمة. يقبل من؟ لا وتجد بعض من الناس عندما يقع في المعاصي يقول لك يا اخي الحمد لله انا قلبي نظيف - [00:49:56](#)

ما عندي شي هذا مرجيء وربما نجد الارج ايها الاخوة في نفسه في بيوتنا في بعض الاحيان تجد الانسان عندما تسأل قال يا اخي اهم شيء الواحد يصلي. صلي بس امر سهل. وكأن الصلاة هي التي تكفر كل شيء - [00:50:09](#)

يصلي يسمع زمر يصلي يناظر محرمات يصلي يغتاب. يصلي ياكل اعراض الناس. يصلي وعنده كل وتسأل قال الحمد لله انا ما اقطع ولا فرض لكن ما يقطع ولا معصية واين الصلاة - [00:50:28](#)

الله يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. صلاة هنا لا تنفع بدونه. هنا الان ايها الاحبة من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الان يعني هنا شهد ان لا اله الا الله يكفي وحده لا شريك له هذي تأكيد للكلام السابق وان محمدا عبده ورسوله من اللطائف - [00:50:42](#)

بدأ بالعبودية قبل الرسالة العبودية يوصف بها المؤمنون عباد الرحمن والملائكة وعباداه بل عباد مكرمون. وانه لما قام عبد الله اني عبد الله اتاني الكتاب عبودية لكن الان قدمت العبودية على الرسالة - [00:51:02](#)

وذلك ليعلم الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس اله وانما هو عبد وانه لا يجوز ان يرفع فوق منزلته وانه نسمي متبع لامر الله عز وجل لا يأتي بشيء من عنده - [00:51:23](#)

وان الله هو الذي يتصرف فيه وكونه رسول يعني انه يبلغ ما ايش؟ ما جاءه عن الله عز وجل لا يأتي بشيء من عنده انا تأمل ايها الاحبة عبده ورسوله - [00:51:42](#)

رد على في النبي صلى الله عليه وسلم والجفاة الغلاة الذين يعتقدون عند اذا جاءوا قبر النبي صلى الله عليه وسلم مدد مدد يا سيد يا رسول الله يقال محمد عبد - [00:51:58](#)

كيف تطلب منه المدد والجفاة الذين نسميهم لا يعبأون مثل ما نجد الان كتابات صحفية واعلامية وغيره كأنه يتعامل مع اي انسان وهذا غلط والله يؤدبنا يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. وقد - [00:52:12](#)

يكون من رفع الصوت الرد على شرعه والانتقاده وغمزه الى غير ذلك هذا نوع من عدم معرفة مكانة النبي صلى الله عليه وسلم ومن اللطائف ان عيسى جاءت عبده ورسوله - [00:52:35](#)

فكونه عبد ابطال لاي شيء لأن الغلاة في النبي صلى الله عليه وسلم وهم النصارى في عيسى وهم النصارى. اذا اعتقدوا انه ابن لله

عز وجل فيقال هو عبد. ورسوله رد على من - [00:52:51](#)

على اليهود قاتلهم الله اذ اتهموه اتهامات باطلة وصار هو عبد لله عز وجل. وكذلك رسول من عند الله كلمته القاها الى مريم عيسى عليه الصلاة والسلام خلق بالكلمة وليس هو كلمته - [00:53:10](#)

خلق بالكلمة ان مثل عيسى عند الله كمثّل ادم ايش خلقه من تراب ثم قال له كن. اذا هو الكلمة خلق ليس هو كلمة الله. يعني بمعنى هو ذات الكلمة وانما خلقه الله عز وجل - [00:53:30](#)

بكلامه كلمته الكلمة الرب القاها الى مريم. ليس هو ذات الكلمة. يعني ليس هو جزء من الله وانما هو بكلام الله خلق عندنا الان هنا وروح منه الروح هنا اضافة تشريف - [00:53:46](#)

ولذلك يقال مثل بيت الله عباد الله هذا كله اضافة تشريف هنا ولذلك اضيف هنا وروح اي انه من الروح الالواح التي خلقها الله عز وجل ولهذا جاءت وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا من - [00:54:08](#)

وذكر الجنة حق والنار حق ادخله الله على ما كان. يعني مهما كان عنده من القصور فان نهايته للجنة عندنا قاعدة ايها الاخوة نقول نكتبها كل مؤمن في الجنة اذا مات على التوحيد - [00:54:26](#)

طيب وان زنا وان سرق وان سرق نهايته الى الجنة. فمن الناس من يدخل لاول وهلة ومن الناس ايش من يحتاج يعذب ثم نهايته الى الجنة ويعطينا كذلك ان يعني من شهد ان لا اله الا الله وان يعني ربطنا الان بعيسى عليه الصلاة والسلام. ربما لان عيسى ظلت فيه طوائف - [00:54:45](#)

وعيسى هو اقرب الانبياء الى النبي صلى الله عليه وسلم وديانته اتباعه لا زالت باقية واليهودية كذلك باقية. بقية الاديان وقع فيها من التحريف والتغيير والتبديل وغيره. وهي هذه الديانات كذلك لكن بعضها قد - [00:55:08](#)

ويعطينا ان عقيدة التوحيد تخالف كل العقائد كلها. يعني بمعنى ما عندنا الا واحد والبقية ملل من شتى كلها على الكفر والضلال والالحاد ولا يمكن ابدًا. ويعطينا فائدة ايها الاخوة هذي عقيدتنا نحن اهل السنة. هذا الحديث - [00:55:25](#)

حديث ادخله الله على الجنة على ما كان من العمل. نكتب عند هذه اللفظة فيها رد على الخوارج والمعتزلة بين قوسين طوائف الوعيدية ذكر الان حديث عتبان ولهما من حديث عتبان فان الله حرم على النار. من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله -

[00:55:46](#)

يعطينا ايها الاحبة فائدة نقول اهل التوحيد محرمون على النار كلهم نحط واحد تحريم خلود القسم الثاني تحريم دخول تحريم خلود يعني انه وان دخل النار لابد ان يكون الى الجنة نهايته - [00:56:09](#)

تحريم دخول يعني اصحاب التوحيد الخالص لا يمكن اطلاقا ان يدخلوا الجنة. النار ابدًا. لان الله قد حرم على النار ايش من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:56:36](#)

ولكن هنا فائدة ايها الاحبة لابد من قول هذه الكلمة باخلاص دليل الاخلاص هنا يبتغي بذلك وجه الله اليوم كثير من المسلمين يقول لا اله الا الله. ولكنهم ايش؟ منهم من يطوف بالقبور. منهم من هو على الشرك. منهم من - [00:56:50](#)

اذبح لغير الله. منهم من ينذر لغير الله. منهم من يسجد عند القبور اي توحيد اي لا اله الا الله تنفع ما تنفع هذه ومنهم من اهل التوحيد كذلك من يكون عندهم ايش - [00:57:11](#)

معاصي وذنوب فربما دخلوا النار بسبب ذنوبهم هذا الحديث لا شك بانه آآ يثبت لنا صفة الوجه لله عز وجل يبتغي بذلك وجه الله الله له وجه كما ان له يدان - [00:57:26](#)

كما ان له سمعا وبصرا الى غير ذلك من الصفات الذاتية ومدار ذلك النصوص الشرعية طيب ذكر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا موسى قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا - [00:57:44](#)

قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارض سبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله ناخذ فوائد

سريعة الفائدة الاولى حرص الانبياء عليهم الصلاة والسلام على قضية التميز - 00:58:06

تميز لانه قال يا رب علمني كلمات اذكرك وادعوك بها. يعني قال لي انا ما قال للامة كلها صح والا لا؟ ولقد قال اعلمها الناس ومحمد صلى الله عليه وسلم ميز باي شيء - 00:58:23

الخلة ما فيها ما فيها اخذ من هذه الخلة شيئا عجيب. وكان هو الخليل وابراهيم عليه الصلاة والسلام هم الخليلايين واولي العزم عندنا الخمسة ثم يأتي بعد ذلك الانبياء درجات تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. من الذي ميز - 00:58:39

الله هو الذي يميز كذلك ايها الاحبة من اللطائف ان كلمة التوحيد للامم كلها من بداية ادم الى قيام الساعة ما في غير لا اله الا الله وهذي نعمة من الله عز وجل - 00:58:58

ان كان التوحيد واحدا للامة ويعطينا من الفوائد العظيمة ايها الاخوة ان الواجب نشر التوحيد وتعليمه للناس اليوم عندنا ضعف كبير جدا في الحديث عن التوحيد والاهتمام بالتوحيد واقامة دروس التوحيد. والحرص على التوحيد مصيبة كبيرة ايها الاخوة - 00:59:15

اذا كان من عهد ادم وكل الناس يمشون على التوحيد والانبياء كلهم توحيد. ايش اللي يجعلنا نغير نحن يعني كثير من الناس يقول سبحانه الله انتم تركزون توحيد توحيد توحيد - 00:59:37

الامة وصل ما وصل تحتاج الصعود للقمر تحتاج الى تفعيل كذا تحتاج الى تشغيل المرأة تحتاج الى الدخول في العلم الحديث ولكننا شغلنا بذلك ونسينا التوحيد الذي هو من اجله خلقنا - 00:59:50

ومن هنا صارت الامة ضعيفة جدا ومهانة في واقع الحياة. كل ذلك بسبب ضعف التوحيد في الامة كذلك ايها الاخوة ان الامة في حاجة لبيان معنى لا اله الا الله واثرها العملي - 01:00:04

ليس المقصود ان تعطي الانسان كلمة ثم تقول انشر لا اله الا الله وهو لا يعرف مدلولها وانت لا تعرف مدلولها بعض من الناس يقول لك يا اخي قل لا اله الا الله طيب قل لا اله الا وش معناها قال والله ما ادري. اهم شي بس قلها. طيب والنتيجة - 01:00:19

والمقصود القول ام المقصود معرفة المعنى ثم بعد ذلك العمل بذلك ثم الدعوة اليه حتى يستفيد الانسان منه ويعطينا ايها الاحبة فضل هذه الكلمة وانها ترجح بالسموات والارضين في اعظم من ذلك - 01:00:35

يشهد لها ايها الاخوة ان العمل خالص لوجه الله لها اثر كبير عندما يقول النبي صلى الله عليه وسلم يبين ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها. ما الذي في الدنيا ما فيها؟ - 01:00:52

ولا اله الا الله في كفة والارضين في كفة توضع لا اله الا الله تطيش بها لا اله الا الله اين لا اله الا الله في قلوبنا؟ اين لا اله الا الله في اعمالنا؟ اين لا اله الا الله في بيوتنا؟ اين لا اله الا الله في تربية اولادنا؟ اين لا اله - 01:01:04

الا اله في وسائل اعلامنا اين لا اله الا الله في حياتنا العملية نقول مصيبة ايها الاخوة مجرد ان تقال هذه الكلمة يتضرر الناس كأنها شيئا غريبا عليهم. نقول رويدك ايها الحبيب هذه الكلمة عظيمة جدا - 01:01:22

ويدل على فضلها ان الله علمها موسى كلمته. قل لا اله الا الله وهو يقول كل العباد يقولونه كل الناس يقول هل يريد تميز قيل له لن تجد اعظم من هذه الكلمة - 01:01:39

يعطينا ايها الاحبة مسألة مهمة ان اكتبوا هذه فائدة. الذاكر لابد من التعبد بالفاظها الذاكر الشرعية لا بد من التعبد بالفاظها الله قال لنبيه قل لا اله الا الله. ما يأتيها بعض المتصوف يقول لك الله الله الله. او يقول لك هو هو من اين جئت - 01:01:55

الذاكر هذه لابد ان يؤتى بها بالفاظها. ما تزيد فيها ولا تنقص لانها الفاظ متعبد بها ومن اللطائف اذا كان الله يقول لموسى عليه الصلاة والسلام يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غير والارضين - 01:02:23

السبع في كفة لمالت بهن لا اله الا الله الشهيد العلي ايها الاخوة يدل على ان اننا نحن في حاجة الى ان نتعلم هذه الكلمة الله قالها لموسى علمه صح؟ - 01:02:44

ونحن المفروض نتعلم كما تعلم موسى عليه الصلاة والسلام وللترمذي عن انس سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - [01:02:57](#)

لاتيتك بقرابها مغفرة هذه من احاديث الرجاء ثم هذا الحديث فيه بيان ثمرات التوحيد وانه يكفر الذنوب في من الفوائد ان التوحيد الخالص هو الذي ينفع العبد في الدنيا والاخرة - [01:03:11](#)

فيه من الفوائد ايها الاخوة ان التوحيد يكفر الكبائر لكن التوحيد ايش خالص بعض الناس يقول الحمد لله عندي لا اله الا الله ويزني ويسرق ويقول الحمد لله نحن نقول لا اله الا الله - [01:03:30](#)

يقال التوحيد هو الذي يكون لان لقيتني. ثم كذلك ايها الاحبة لان لقيتني لا تشرك بي شيئا. من الفوائد كذلك ان هذا الحديث فيه رد على الخوارج والمعتزلة الخوارج يكفرون اصحاب الكبائر - [01:03:48](#)

كذلك هذا الحديث يعتبر من احاديث الرجاء ويدل على فضل التوحيد ويعطينا كذلك ان الذنوب كلها تغفر ما عدا الشرك وما كان كمثله كالسحر وغيره طيب فيه من الفوائد سعة رحمة الله عز وجل - [01:04:07](#)

واين سعة الرحمة لاتيتك بقرابها مغفرة يقول لك الان لو اتيتني بقراب الارض يعني ملاء الارض خطايا وانت لا تشرك اتيتك بها مغفرة لا شك ان هذا الحديث يثبت عقيدة اليوم الاخر والايمان بها ويجب علينا ان نؤمن باليوم الاخر. ويدل على ان التوحيد له اثر - [01:04:26](#)

كبير جدا في تكفير الذنوب والسيئات ولهذا جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. ايش يدل عليه توحيد فضله - [01:04:49](#)

دخل الجنة وهذا يدل على انه يكفر الله به من الذنوب نقف على كم رقم هذا الثالث ولا الرابع - [01:05:03](#)